جواز النحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين اووجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك اوصلة نحو جاء الذى عندك اوحالا نحو مررت بزيد عندك اوخبرا فى الحال اوفى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر اومستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

• وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَا لَا وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ لَا مُبْهَمَا
• نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما نحو كان سرت لحظة اوساعة اومختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة اوبوصف نحو سرت يوما طويلا اوبعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سنذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة

وفى مزجر

وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى والى هذا اشار بقوله

• وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ظَرْفًا بِمَا فِى أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

اى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا بما اجتمع معه فى اصله اى ان ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من اصل واحد كجامعة جلست مجلس فى الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو على الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرران المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام ولخلاف الناس فى ذلك ففيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

• وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَا لَهُ ذُو تَصَرُّفٍ فِى الْعُرْفِ
• وَغَيْرُ ذِى التَّصَرُّفِ الَّذِى لَزِمْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)